تخرج من في النار جواب الشرط واقيم فيه
الظاهر مقام المضمر اذ كان الاصل افانت تنقذه
وانما وقع موقعه شهادة عليه بذلك والهمزة
للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من
النار وقال ابن عباس يريد ابا في لهب وولده
ويجوز ان يكون من موصولة في محل رفع بالابتدا
وخبره محذوف واختلف في تقديره فقدره
ابو البقا افمن نجا وقدره الزمخشري فانت تخلصه
قال حلاف للدلالة افانت تنقذه عليه وقدره
غيرهما اتاسى عليه وقدر اخر يتخلص منه اي
من العذاب وقوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم
استدراك بين متباينين نقيضين او ضدين وهما
المومنون والكافرون اي جعلوا بينهم وبين المحن
اليم وقاية في كل حركة وسكون فلم يحلوا شيا
من ذلك الا بتنقل يدل لهم على رضاه وقوله تعالى
لهم غرف اي علالي من الجنة سكونها من
فوقها غرف تشديدة العلو مقابل لما ذكر في وصف
الكفار من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم
ظلل والمعنى لهم منازل في الجنة رفيعة وفوقها
منازل ارفع منها فان قيل ما فايدة قوله تعالى
مبنية اجيب بان المنزل اذا بني على منزل

اخر

اخر كان الفوقاني اضعف بناء من التحتاني فقوله تعالى
مبنية فايدته انه وان كان فوق غيره لكنه في القوة
والشدة مساو للمنزل الاسفل ولما كانت المنازل
لا تطيب الا بالماء وكان المجاري احسن واشرف قال
تعالى تجري من تحتها اي تلك الغرف الفوقانية والتحتا
الانهار اي المختلفة كما قال تعالى فيها انهار من
ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار
من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وقوله
تعالى وعد الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة فهو
منصوب بفعله المقدر لان قوله تعالى لهم غرف
في معنى وعدهم الله ذلك لا يخلف الله الميعاد
لان الخلف نقص وهو على سبحانه محال وعن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اهل الجنة يتراون اهل الغرف من فوقهم كما يتراون
الكواكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل
الانبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي
بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين وقوله
الغابر اي الباقي في الافق اي في ناحية المشرق
والمغرب ولما وصف تعالى الاخرة بوصف يوجب
الرغبة العظيمة فيها وصف الدنيا بصفات توجب

نية